الدلالات الجوهرية للمفاوضات السعودية والحوثية

اليمن إلى أين؟

كتب/ د. عبدالغني العلياني

من يراقب الزيارات المتكررة بين مسقط وصنعاء والرياض، وكذلك تجديد وتمديد الهدنة أكثر من مرة، سيجد أن لهذا عدة دلالات مهمة وجوهرية بين المفاوضات السعودية والحوثية، ويبدو أن هناك بصيص أمل يلوح بين الطرفين للدخول في مفاوضات غير مباشرة أو حتى مباشرة إذا اقتضت الحاجة لذلك.

بعد ثماني سنوات من الحرب التي اكتوى بنارها جميع الأطراف في اليمن والسعودية ودفع الجميع فاتورة باهظة من الموارد البشرية والمادية والمالية، وأمام هذه الخسائر الجسيمة خلال الفترة المنصرمة، استشعر الجميع أن الاستمرار في الحرب يعني للجميع مزيدًا من الخسائر وتعميق الجراح، ومن دون تحقيق أي مكاسب أو أي انتصارات على أرض الواقع ويصعب على أي طرف إقصاء الطرف الآخر.

وأمام هذه المعطيات الميدانية والسياسية والاقتصادية كان لزاماً على الأطراف المتصارعة الجلوس على طاولة المفاوضات، بهدف البحث عن مخرج لوقف هذه الحرب التي سئم منها الجميع، على قاعدة أن كل طرف يحفظ ماء الوجه لنفسه.

وبما أن اللاعبين في الميدان اليمني والأطراف المتصارعة كثيرة، وكل طرف له هدف استراتيجي خاص به، سواء أكان محلياً أو إقليمياً أو دولياً، ومع كل هذا زادت حدة الأمور تعقيدا في حلحلة الجوانب التي لم يتم التوصل إلى اتفاق عليها، ولا زال الوسيط العماني يبحث عن قواسم مشتركة لحلها حتى لا يعطى للشيطان الفرصة في الدخول في التفاصيل.

ومن المؤكد أن الحرب في اليمن هدفها الرئيس اقتصادي سياسي أكثر منه ديني مذهبي، ويبدو هذا واضحاً وجلياً عندما جلس المتحاربون على الطاولة المستديرة للمفاوضات بحضور الدول الراعية، وأخذ المشرفون على المفاوضات ينظرون إلى الكعكة، وكل طرف يريد يديرها بيده إلى أمامه حتى يكون له نصيب الأسد منها.

وقد أشرنا سابقاً وتساءلنا: من هي الجهة المستفيدة التي منعت القوات المشتركة من السيطرة على ميناء الجديدة ومطارها، وهددت بضرب القوات الموجودة على سواحل تهامة وصحاريها بالطيران حينها؟!

اليوم هي نفس اليد التي تمتد لعرقلة أي اتفاق وأي حلول، وذلك من خلال استبعاد الطرف الأساسي (ممثل المجلس الانتقالي وحامل القضية الجنوبية) القضية السياسية والأساسية والجوهرية في الأزمة اليمنية، وهو الشريك الأساسي في الحرب الذي حقق الانتصارات على أرض الواقع وكانت قواته المسلحة وما زالت صامدة في قتالها جنباً إلى جنب مع دول التحالف العربي باسطةً نفوذها وسيطرتها على 95 % من الأراضي الجنوبية، ولن تفرط بها بعد اليوم، وعلى هذا الأساس الراسخ والمتين نقول للمتفاوضين في دول الإقليم والدول الراعية للمفاوضات إذا كانت النوايا صادقة للجنوح في الدخول إلى سلام دائم ومستدام في المنطقة وتأمين المصالح الإقليمية والدولية فلن يأتي هذا إلا بالعودة إلى ما قبل عام 1990 م والاعتراف بالدولتين، مع وضع آلية للأمن القومي والتزامات بالمواثيق الدولية.

لأن المواجهة حاسمة.. إعلام الجنوب مدعو لأن يكون في خط الدفاع الأول

كتب/ صالح شائف :

يقف الجنوب اليوم أمام مفترق خطير للغاية؛ فإما مواصلة نضاله وثباته على ذات الطريق ونفس المسار الذي رسمته دماء عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وعمدته عذابات ومعاناة وآلام أهلنا خلال عقود ثلاثة من الزمن، أو القبول المذل بما يطرح من تسويق لعناوين التسوية الغامضة والمقلقة، وهذا من المستحيل أن يقبل به أحرار وحرائر الجنوب؛ لأن شعبنا متسلحٌ بعدالة قضيته الوطنية ومشروعيتها التاريخية، ولديه من الإرادة أصلبها ومن الصبر الإيجابي أطوله، ومن القدرة على التحمل ما يفوق تصور أعدائه.

فشعبنا مؤمن وعلى يقين تام بأن خطواته تقترب من تحقيق النصر مهما تعرجت وتشعبت به سبل الوصول إلى غاياته الوطنية الكبرى ولن يساوم عليها، ولن يقبل بأن يكون شريكاً ملحقاً أو هامشياً في مفاوضات التسوية الشاملة؛ ولن يكون مجرد شاهد زور على حفلة مراسم تغيب عنها قضيته وكما يريد لها أن تكون.

إن الحرب على الجنوب متعددة العناوين والميادين، ورغم نجاحات الجنوب السياسية والعسكرية والإعلامية وكان آخرها نجاح مؤتمر الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين الذي يعول عليه شعبنا كثيراً، إلا أن الصورة ما زالت قاتمة والمشهد العام المحيط بالجنوب هو الآخر ما زال ضبابياً، والمخاطر محدقة ومن كل الاتجاهات.

وتشن اليوم حرباً إعلامية كبرى منظمة وغير مسبوقة، سخرت لها عشرات القنوات الفضائية ومئات المواقع ناهيك عن توظيف شبكة التواصل وعلى نطاق واسع وما يصاحبها من حملات الشائعات، والتي تتولى جميعها بث روح اليأس والإحباط في نفوس الناس وخلط الأوراق عليهم، وإرباك حركتهم والنيل من تماسك صفوف جبهتهم الداخلية التي كانت وستبقى الهدف الرئيسي لكل تلك القوى السياسية والمنظمات والجماعات الإرهابية على تعدد مسمياتها.

إن كل هذا وغيره يتطلب مواجهة إعلامية يقظة شجاعة وفعالة ومنظمة؛ ليكون الإعلام الجنوبي في خط الدفاع الأول عن الجنوب وقضيته الوطنية؛ وهذا ما يستدعي بالضرورة مغادرة أساليب الإعلام المتوارثة وتجاوز نمط التقليد والمحاكاة لوسائل وتجارب أخرى لها وظائفها وأهدافها وقضاياها؛ والابتعاد عن المبالغة بالنجاحات وتضخيمها والتوقف عندها دون التعرض لجوانب القصور والتنبيه لمصادر الخطر؛ بالاعتماد على المعلومات والتحليل السياسي العميق؛ بعيداً عن السطحية والخفة وترديد القوالب والمعاني والمصطلحات والمفردات السياسية الخائبة المستهلكة المعلقة فوق سماء الحقيقة والواقع؛ والتي تتعمد مخاطبة المشاعر وإثارة الانفعالات العابرة ولا تصل إلى عقول الناس؛ ولا تترك أثراً في نفوسهم ولا تحفزهم كثيراً للنهوض والاستعداد لمواجهات حاسمة تتعلق بمستقبلهم ومستقبل أجيالهم.

فالإعلام بكل وسائله المتاحة للجنوب ليست بقليلة والخبرة متوفرة وجيل جديد قد دخل بقوة إلى ساحة الإعلام ويحتاج للمساعدة والتوجيه؛ والمطلوب أيضاً تنظيم وتعبئة كل الجهود وتنسيق النشاط على هذه الجبهة الخطيرة وجعله متناغماً وقادراً على المواجهة مع توفير الإمكانات اللازمة بالضرورة ومن كل الجهات القادرة على ذلك؛ لأنه دعم مطلوب وملح وسيذهب للمكان الصحيح المستحق؛ حتى يتمكن من القيام بدوره المطلوب واستغلال ما هو متاح وبمسؤولية وطنية.

ظلم جائر يحرق طالب من خريجي الكلية الحربية (موسكو)

كتب/ نجيب العلي:

ثماني سنوات وثلاثة وزراء تربعوا على كرسي وزارة الدفاع منذ تخرج الطالب «إسكندر علي الحميدي» من الكلية الحربية من جمهورية روسيا ولا زال حتى اللحظة لم يتم ترقيته المستحقة بينما النطيحة والمتردية واللفاليف ومن لفل لفهم من أسواق الأغنام والقات ومحلات الملابس والبناشر يحملون على أكتافهم الرتب العسكرية- النقيب والرائد والمقدم والعقيد - فيما خريجو الكليات الحربية الحقيقيون دون رتب، أي ظلم هذا؟ وأي ظلام هذا الذي نعيشه؟ من هو قوي أخذ حقوق الغير بكل أريحية دون خجل أو استحياء.

ثماني سنوات من الظلم، ولم تكن فترة زمنية قصيرة حتى نستعجل بترقيته بل فترة طويلة لقد تخرج من بعده الكثير من أولاد المسؤولين والقادة العسكريين وترقيتهم بأقصى سرعة بعد التخرج بعام واحد وهو يحمل على كتفه ملازم ثاني، ونقول اللهم لا حسد وحق من حقوقهم، ولكن المؤسف أن يتم حرمان هذا الشاب وعرقلته ظلماً وباطلاً من قبل سماسرة وسفهاء سذج لا يفقهون شيئا بالسلك العسكري ونظامه وقوانينه ولوائحه.

ثماني سنوات من الإهمال والإقصاء والتهميش والتخاذل والصمت المريب من قبل الجهات المعنية عن حقوق الطالب دون إنصافه، والشيء الجميل أنه لن يستسلم أو ينكسر ولا زال أمله بالله لاستحقاق حقه الذي اجتهد في سبيله ونال شهادة البكالوريوس وأخذها بجدارة وإن وجدت العدالة والمساواة لحصل على ترقيته فوراً بعد التخرج وهذا الحق ليس فضلاً من أحد أو شفقه من مسؤول بل جاءت لحصاد خمس سنوات من الجهد والاجتهاد والمثابرة والسهر والتعب خارج الوطن.

كتبت عنه بعد ما شاهدت في عينه علامة القهر والحزن يكسو وجهه، ليس من أجل أن يحصل على الترقية بل بسبب تصرفات بعض القادة العسكريين في وزارة الدفاع ومن على شاكلتهم القبيحة في عرقلة معاملاته بعمد وبقصد لأغراض لا نعرف أسبابها هل هي نكاية بالخريج أو حقدًا على الضالع بشكل عام.

وفي هذا المقام لا يسعنا ألا أن نطالب رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد عيدروس الزبيدي بسرعة تحقيق العدالة وإنصاف الخريج وإصدار قرار فردي بترقيته المستحقة.